

## المسرح المغاربي (محاضرة+أعمال موجهة)

📍 السنة الثالثة ليسانس، أدب عربي

📞 د. هناء شبايكي

✉️ [chebaikihana@gmail.com](mailto:chebaikihana@gmail.com)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

قسم اللغة العربية

## المسرح المغاربي (محاضرة+أعمال موجهة)

لفائدة: طلبة السنة الثالثة ليسانس

التخصص: أدب عربي



# المسرح التونسي

## تجربة عز الدين المدني

### المحاضرة السادسة: المسرح التونسي وتطوره

تأخر المسرح التونسي إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى : وتأثر بالمسرح السوري والمصري، وهذا شيء طبيعي لأنها كانت مستعمرة من قبيل الفرنسيين، وفي أواخر عام 1908 حل بتونس الممثل سليمان قرداحي رفقة فرقة، ففرح التونسيون فرحا شديدا، وقدم بعض مسرحياته فيها، ثم لكون فرقة مكونة من مصريين وتونسيين استقل فرقة إبراهيم حجازي في تونس، ثم جاءت فرقة سلامة حجازي وهذه الفرقة الأخيرة قدمت مسرحيات عديدة، بعد ذلك لكونت فرق متعددة، وصارت من فنونهم الأدبية الراحية في ربعها".<sup>1</sup>

وتوالت من بعد زيارات الفرق المصرية، وفي سنة 1912 تأسست جماعة الشهامة العربية و كانت قد سبقتها جماعة الآداب العربية سنة 1911 وقد قدمت الفرقتان العديد من المسرحيات.

و حدث على الساحة التونسية حدث مهم بالنسبة لمستقبل المسرح التونسي وهو زيارة فرقة جورج أبيض لتونس سنة 1921، وتقديمه مسرحياته العالمية المعروفة.

وفي عام 1927 جاءت فرقة رمسيس وقدمت مسرحياتها المعروفة وقد لقيت تشجيعا عظيما من التونسيين لحسن أدائها ومقدرة الممثلين وانضباط الفرقة.

1- محمد الدين سراج، فن المسرحية وسعته في الأدب العربي، مجلة دراسات، م3، ديسمبر 2006، ص 28.



# المسرح التونسي

## تجربة عز الدين المدني

استمرت المحاولات التونسية لإنشاء فرق مسرحية مختلفة، كان أكثرهم سرعان من نيوي ويختفي، وفي عام 1932 ظهرت أربع فرق مسرحية هي: "المستقبل التمثيلي" و"فرقة السعادة" و "جمعية التمثيل العربي" و " فرقة الشيخ الأكوادي" وكان التنافس على أشده بين فرقتي: السعادة والمستقبل التمثيلي.<sup>2</sup>

ونشير إلى أنه لا تتوفر معلومات كثيرة بعد هذا النشاط التونسي في المسرح قبل قيام الحكم الوطني وطرد الاستعمار الفرنسي من قواعده هناك.

كان للمسرحي خليفة السطنبولي نشاط مسرحي كبير في الأربعينات بحكم تواصله مع العديد من الجمعيات الثقافية آنذاك، إضافة لتأليفه مجموعة من المسرحيات التي مثلت منها: مسرحية المعز لدين الله الصنهاجي، ومثلتها الفرقة التمثيلية للاتحاد الصفاقسي الزيتوني بمساعدة جمعية الكوكب التمثيلي على مسرح بلدية تونس في عام 1944.

وفي الخمسينات نجد المسرح التونسي لا يزال يصطدم ببعض العقبات التي مرت بها مسارح عربية وغربية أخرى، وأهمها عدم توفر العنصر النسائي، إلى غاية تكوين المنصف شرف الدين

2- علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، مجلة عالم المعرفة، ع 248، ط 2، 1999، ص423.



# المسرح التونسي

## تجربة عز الدين المدني

لجمعية: المسرح الحديث عام 1959، وكان جل أفرادها أقارب يستطيعون التمثيل مع بعضهم البعض، ويذكر أن المنصف سمح لزوجته بالتمثيل معهم في إحدى المسرحيات، وقد نجحت التجربة نجاحا باهرا.<sup>3</sup>

وكان المنعرج الحاسم للمسرح التونسي في 1962 بعد أن قدم الرئيس "الحبيب بورقيبة" مشروعاً للفرق المسرحية المدرسية، حيث أقيمت مباريات مسرحية فكان هذا المشروع بمثابة الحافز أو الدعم للراقي بهذا الفن.

وقد بدأ قطف الثمار الناضجة للمسرح التونسي في الخمسينات من القرن العشرين من خلال مسرحيات "سمير العبادي" و"محمد رجاء فرحات" وعز الدين المدني"، حيث قام هؤلاء الفنانون بإعادة هندسة بناء المسرحية التونسية وذلك باستخدام الموروث الشعبي والتاريخي.

## المحاضرة السابعة: تجربة عز الدين المدني

يعدّ عز الدين المدني من أهم رواد المسرح التونسي تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بمسقط رأسه ثم تابع الدراسة بفرنسا، عُيّن مشرفاً على الملحق الثقافي لجريدة (العمل) في منتصف الستينات، اشتغل بوزارة الثقافة ثم بالحقل الصحفي، كما شغل منصب مستشار لوزير الثقافة ، عُرضت وأخرجت مسرحياته في معظم أنحاء العالم العربي وفي فرنسا ترجمت كثير من

3- علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، ص 423 وما بعدها.



# المسرح التونسي

## تجربة عز الدين المدني

مسرحياته إلى الفرنسية والانجليزية والإسبانية ، كما تمّ تدريس عدد من مسرحياته في تونس ومصر والعراق والمغرب والكويت.

له العديد من المؤلفات منها: "العدوان" (رواية) 1988 ، "خرافات" (مجموعة قصصية) 1968 ، "ثورة صاحب الحمار" (مسرحية) 1971 ، "ديوان الزنج" (مسرحية) 1972 ، "الغفران" (مسرحية) 1976 ، "رحلة الحلاج ومولاي السلطان الحسن الحفصي" (مسرحيات) 1985 ، "من حكايات هذا الزمان" (مجموعة قصصية) 1982 ، "شذرات من السيرة الرشدية" (سيرة مسرحية) 2002.<sup>4</sup>

يعد عز الدين المدني من أهم المنظرين العرب الذين انشغلوا بقضية التنظير المسرحي، والاهتمام بهوية المسرح تأسيسا وتجريبيا وتأصيلا، وذلك للبحث عن قالب مسرحي عربي، وقد انطلق المدني من ملاحظة هامة تتمثل في أن كثيرا من الدراميين العرب قد استوحوا من الغرب الفن المسرحي، وهو ليس من الباحثين والدارسين الذين ينكرون وجود المسرح لدى العرب، بل يثبت بشكل قطعي وحاسم وجود كتابة درامية في التراث العربي الإسلامي كما في كتب التاريخ والمقامات ورسالة الغفران وكتب الآداب والمعارف والفنون.

لقد سعى المدني جادا في البداية للتوفيق بين الكتابة النصية التراثية العربية والقالب الغربي،

4- أنظر: <https://www.katarnovels.com/novelist> تاريخ الدخول: 2020/04/01، الساعة: 00:00.



# المسرح التونسي

## تجربة عز الدين المدني

وقد دفعه تفكيره في قضايا المسرح شكلا ومضمونا إلى طرح تصور نظري جديد يسمى بالمسرح التراثي، وهو قريب من التصور الاحتفالي كما عند عبد الكريم برشيد والطيب الصديقي ، ويقتزن هذا التصور النظري بالتراث اقترانا جدليا، فلا يمكن أن نفصل التراث عن أعمال المدني، فقد كتبت جلها بطريقة تراثية، وتشتغل على آليات ومقومات تراثية.<sup>5</sup>

إن عز الدين المدني يدافع عن فضاء مسرحي تراثي شعبي، وسينوغرافيا احتفالية، حيث يقول عز الدين المدني في مقدمة مسرحية "ديوان الزنج": "هذا الديوان المسرحي يريده المؤلف ، والمخرج ، والممثلون، والممثلات والفنيون أن يكون حفلة فنية جماهيرية بكل ما في كلمة حفلة من دلالات شتى:

- في اللغة، وهي التجمع والاحتشاد.
- في النفس وهي الإمتاع الذي يوقظ الحواس.
- في الاجتماع وهي المشاركة بالمشاعر حيناً وبالفكر حيناً، وربما بالجسم أحيانا.
- في الفكر وهي الجدل والسجال بين القوى المتناقضة، والمتعارضة والتي يعدو بعضها على بعض إلى بلوغ التركيب.

5- جميل حمداوي، الاحتفالية في المسرح العربي، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناظور، تطوان، المملكة المغربية، ط1، 2019، 49 وما بعدها.



# المسرح التونسي

## تجربة عز الدين المدني

- في الفن المسرحي وهي الخلق الجماعي المتضافر الرفيع الذي يتوجه الانسجام الفني في كل جزئية من جزئياته".

وفي هذا الإطار كذلك، يقول الباحث المغربي مصطفى رضاني: "وبعد استقرائنا لنصوص عز الدين المدني المسرحية، وجدنا أنه يطبق بذكاء دعوته إلى مسرح عربي احتفالي، فقد جمع إلى جانب تلك الخصائص الفنية التراثية، خصائص من المسرح الغربي الشعبي نحو التغريب وشعبية الفرجة المسرحية، والتباعد، والمسرح داخل المسرح، تقنيات شعبية أخرى من المسرح الشرقي".

و يرى عبد الكريم برشيد أن عز الدين المدني من أكثر الكتاب التونسيين تعاملًا مع الفضاء التراثي بمفهومه الإيجابي التأسيسي والتأصيلي، وذلك باستخدام فن الحلقة ومجموعة من الأشكال الفرجية التراثية: "وفي المسرح التونسي لم يكتف عز الدين المدني بعملية التأليف المشترك بين المؤلف والمخرج، أو باستخدام المداح، أو مسرح الحلقة، أو التركيب الدرامي على نمط المقامات بحيث يصبح العرض مزيجًا من فن التمثيل وفن الرواية، بل استغل تقاليد المسرح الأخرى من فنون الأراجوز والمقلد والبهلوان والمهراج والفواصل التمثيلية الشعبية.<sup>6</sup>

وبعني هذا أن عز الدين المدني يمثل تجربة مسرحية تونسية طليعية تدعو إلى تغيير المسرح السائد، وتنويره جذريًا، وذلك من خلال البحث عن فضاءات ركحية جديدة، وتشغيل سينوغرافيات تراثية واحتفالية لصيقة بالمجتمع العربي الإسلامي.

6- جميل حمداوي، المسرح التونسي والفضاء الركحي والسينوغرافي، أريج تونس، مجلة ثقافية إلكترونية.



# المسرح التونسي

## تجربة عز الدين المدني

### مسرحية الغفران لعز الدين المدني: (أعمال موجهة)

- عنوان المسرحية: الغفران
- أنتجت المسرحية في الفترة الممتدة من 1968 - 1975.
- فكرة المسرحية: حدّد عز الدين المدني في مقدمة مسرحية الغفران موقفه من الفكرة المنقولة عبر الأجيال حول نظرة أبي العلاء المعري التشاؤمية للحياة و كذلك حول رسالة الغفران، والمدني هنا يرفض بشكل خاص رأي كتاب عصر النهضة في شخصية المعري، لذا يمضي في مسرحيته ليقدم طرحا بعيدا عن الصورة التقليدية المرسومة، فيجعل المعري إنسانا واعيا بالتيارات الفكرية والأدبية التي كانت سائدة في عصره، ويجعله أيضا يتخذ موقفا محددا من هذه الاتجاهات، بل إنه يجعل للمعري على المسرح عينين يبصر بهما. (للتفصيل أكثر: أنظر: علي الراعي، المسرح في الوطن العربي ص 449).

#### ▪ شخصيات المسرحية:

- \* شخصية المعري.
- \* شخصية علي بن منصور المعروف بـ "ابن القارح"
- \* أعيان حلب: صاحب الكلام، صاحب المفتاح ونساؤه، صاحب المذهب وصاحب العدد.
- \* صالح بن مرداس وإخوته وجنوده.





# المسرح التونسي

## تجربة عز الدين المدني

كما أن بالمسرحية رموزا صريحة هي: القلم، أبجد، القنديل، المرأة، الشجرة والطاووس.

كل هذه رموز في الخيال الشعبي الديني، والمدني يدخلها في مسرحيته ويجعلها تصاحب أبا العلاء المعري في الرحلة الفضائية التي قرر أن يقوم بها كي يطلب الشفاعة لأهل حلب لدى صالح بن مرداس، غير أنها تذوي جميعا في الموقف الرابع عشر في المسرحية، فالمرأة تحترق، والشجرة تهلك، والقنديل ينطفئ، والقلم يضيع هو وأبجد، والطاووس يسحقه الأزل، فيدخل التاريخ دون ريشه المزخرف، أما صاحب المفتاح فقد ضاع بمفاتيحه في زوبعة الكون، وصاحب العدد أكلته أعداده، وصاحب الكلام أهلكه كلامه، وصاحب المذهب يواجه ضرورة حل مذهبه الذي يقيد الفكر، لأن اللسان حر.

يطرق المعري بابا وراء باب في رحلته هذه حتى ينتهي إلى آخر باب فيكتشف أن صالح بن مرداس خرافة لا وجود لها، خرافة تتحطم مع القلم ومع أبجد ومع الشجرة، ومع الطاووس والقنديل. ويصرخ المعري ملتاعا من هول الفراغ الذي يواجهه به ويصيح: "لا وجود للغفران! أحلام مزعجة! الدنيا جناية! أعطوني عينين من نور! كسروا السجون مهما كانت السجون! أريد أن أبني أبراجا تبلغ السماء، أريد إنسانا جديدا، إنسانا قديرا، إنسانا جبارا، هلموا معي!

■ ويعقب الباز التعقيب الأخير: أنت، أنت، جوهر فريد، قيمة السماوات والأرض، أنقذ نفسك من نفسك لأن المهدي المنتظر لن يخرج (علي الراعي، المسرح في الوطن العربي ص 449).



# المسرح المغربي

## تجربة الطيب الصديقي

### المحاضرة الثامنة: المسرح المغربي وتطوره

#### بداية المسرح المغربي

كانت بدايات المسرح في المغرب مع الزيارة التي قامت بها الفرقة التونسية بقيادة الفنان محمد عز الدين سنة 1923، يقول في ذلك حسين المنيعي في كتابه المهم "أبحاث في المسرح المغربي" وهو يصف أثر زيارة الفرقة التونسية للمغرب، إن هذه الزيارة قد اكتسبت أهمية كبرى بالنسبة للحركة المسرحية في المغرب، إذ إن حضورها قد أفسح الطريق أمام العاملين في المسرح ووفر لهم إمكانات الإبداع وقد تهافتت المغاربة على عروض الفرقة تهافتا شديدا، بل إن السلطان نفسه "مولاي يوسف" قد فتح قصره أمام أفراد الفرقة وعبر عن تذوقه لفن المسرح بأن أنعم على رئيسها بوسام.<sup>1</sup>

- تكونت أول فرقة مسرحية مغربية بمدينة فاس سنة 1924، من طلبة المدارس الثانوية، يسانداهم بعض العرب المشاركة الذين استوطنوا العاصمة.
- اتفق الباحثون أن ثانوية المولى إدريس بفاس كانت أول قاعدة انطلقت منها التجربة المسرحية الأولى.
- تكون بعدها "جوق التمثيل الفاسي" من مجموعة من الشباب يرأسهم "عبد الواحد الشاوي"،

1- علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، ص 468.



# المسرح المغربي

## تجربة الطيب الصديقي

الذي كان مؤلفا ومخرجا في آن واحد، وتضمنت الفرقة أيضا الحاج محمد أبو عياد الذي اشتهر بالغناء وأداء أدوار المرأة ، واحمد الحريشي الذي برع في أدوار الهزل وكانت الفرقة تؤدي أعمالا من تأليف فنان مسرحي مغربي مجاهد اسمه "القرى".

استمر نشاط المسرح المغربي إلى سنة 1940، ليحصل ليمر بعدها بمرحلة ثانية مختلفة.

### مرحلة الركود المسرحي:

عرف المسرح المغربي ركودا لافتا للانتباه أثناء الحرب العالمية الثانية بسبب الرقابة المشددة التي فرضتها الحماية الفرنسية على الفن المسرحي.

### مرحلة انتعاش المسرح المغربي:

حقق المسرح المغربي انطلاقة الثانية سنة 1947 مع نهاية عهد الحجر والاستعمار فظهرت فرق مسرحية جديدة مثل : فرقة الأحرار، فرقة النجم المغربي للتمثيل العربي بفاس، جمعية الطالب المغربي، جمعية إخوان الفن، وقد استطاعت هذه المحاولات في وقت قصير أن تهيئ المجتمع المغربي لتقبل فن المسرح من جديد.<sup>2</sup>

### مرحلة التكوين والتدريب المسرحي

تعد مرحلة 1950 إلى غاية 1956 فترة التكوين و التدريب والتأطير المسرحي وتأهيل

2- حميد حمداوي، تاريخ المسرح ومدارسه، ص 131 .



# المسرح المغربي

## تجربة الطيب الصديقي

المواهب المسرحية في مختلف المجالات الفنية والتقنية و الإدارية، وقد تأسس في هذه المرحلة المركز المغربي للأبحاث المسرحية في الرباط سنة 1953، وتعد مدينتا فاس والدار البيضاء من أهم المدن المغربية التي انتعش فيها المسرح المغربي في هذه الفترة ومن بين الفرق المسرحية المحترفة: "جمعية الأطلس"، "جمعية الستار الذهبي"، "مجموعة شباب الفن"، "فرقة الكوكب المسرحي"، "فرقة المنار"<sup>3</sup>

### مسرح التيارات والاتجاهات والتنظيرات

ظهرت في الفترة الممتدة من السبعينات إلى التسعينات اتجاهات كثيرة في المسرح المغربي مثل: الاتجاه الاحتفالي عند عبد الكريم برشيد، الاحتفالية الجديدة مع محمد الوادي وجماعة تازة مسرح النقد والشهادة مع محمد مسكين، المسرح الجدلي مع عبد القادر عبابو وغيرهم كثير.

### مرحلة التثبيت والتجريب والتأصيل

ظهر في هذه الفترة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي سنة 1985، والهدف منه توفير الأطر الضرورية التي تسهر على التكوين وممارسة التنشيط المسرحي والسينمائي والتلفزي، وقد أمد هذا المعهد المسرح المغربي بطاقات شابة فعالة في مجال الإخراج والتشخيص والسينوغرافيا والكتابة المسرحية والدرامية.<sup>4</sup>

3- حميد حمداوي، تاريخ المسرح ومدارسه، ص 135 .

4- المرجع نفسه، ص 137.



# المسرح المغربي

## تجربة الطيب الصديقي

### الطيب الصديقي وتجربته المسرحية: (أعمال موجهة)

الطيب الصديقي فنان مسرحي مغربي، ساهم في التعريف بالمسرح المغربي الكبير منح المسرح المغربي هويته وخصوصيته التراثية دون الاستغناء عن روح العصر.

ولد سنة 1937 في مدينة الصويرة بالمغرب، في بيت علم ، تلقى تعليمه الابتدائي بمدينة الصويرة، وحصل على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) بمدينة الدار البيضاء، وسافر -وهو في السادسة عشر- إلى فرنسا لاستكمال الدراسة، فحصل على البكالوريوس في شعبة الآداب، وتلقى دورات تكوينية مسرحية قبل أن يعود إلى وطنه لاستئناف نشاطه الفني.

اشتغل الصديقي ممثلا مسرحيا وسينمائيا، وشكل عدة فرق مسرحية ، تولى منصب مدير فني للمسرح الوطني محمد الخامس بالرباط، ثم مديرا للمسرح البلدي بالدار البيضاء ( 1965-1977)، وعين لسنتين وزيرا للسياحة (1980-1982).

بدأ الطيب الصديقي ممثلا بفرقة التمثيل المغربي، سميت يعد ذلك "فرقة المركز المغربي للأبحاث المسرحية"، بعد عودته من فرنسا طلبت منه نقابة "الاتحاد المغربي للشغل" تكوين فرقة "المسرح العمالي" سنة 1957 بمدينة الدار البيضاء، حيث قدمت في موسمها الأول مسرحية "الوارث" عام 1957.

قدمت مسرحية "بين يوم وليلة" لتوفيق الحكيم، فمسرحية "المفتش" عام 1958، وفي سنة



# المسرح المغربي

## تجربة الطيب الصديقي

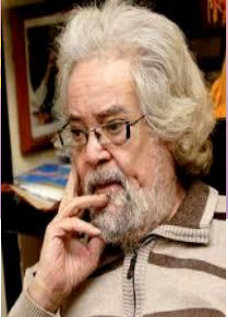
1959 قدم مسرحية "الجنس اللطيف" المقتبسة عن أريستو فان.

أثناء انشغال الطيب الصديقي بالمسرح العمالي، استمر بشكل عرضي، داخل "فرقة التمثيل المغربي"، حيث شارك في مسرحية "مريض خاطرو" التي مثلت المغرب رسمياً في مهرجان الأمم بباريس عام 1958.

في بداية موسم 1960-1961، طلب منه مدير المسرح البلدي بالدار البيضاء، روجي سيليسي إنشاء فرقة تتخذ من المسرح البلدي مقراً لها، أصبحت تحمل اسم "فرقة المسرح البلدي"، قدمت في موسمها الأول مسرحية "الحسنة" التي اقتبسها الصديقي عن "أسطورة ليدي كوديفا" لجان كانول، ثم "رحلة شونغ لي" لساشا كيتري، و"مولاة الفندق" المقتبسة عن "اللوكانديرة" لكولدوني.

أعدت الفرقة أداء مسرحية "الوارث" التي قدمها المسرح العمالي، قبل أن يضع حداً لنشاطه في المسرح البلدي في مارس 1962، وبنشأ فرقة تحمل اسمه في العام الموالي. استقر في إحدى القاعات السينمائية (سينما الكواكب) في أحد الأحياء الشعبية بالدار البيضاء، وبها قام بإخراج مسرحية مقتبسة عن "لعبة الحب والمصادفة" للكاتب الفرنسي ماريفو.

ألف عام 1966 أول مسرحية "في الطريق" التي سيحولها هو نفسه إلى فيلم سينمائي بعنوان "الزفت"، وهي مسرحية اجتماعية، تعالج ظاهرة الأولياء (الأضرحة)، وفي نفس الموسم، قدم



# المسرح المغربي

## تجربة الطيب الصديقي

مسرحية "مدينة النحاس".

انتقل بعدها إلى المسرح العالمي والعربي، من خلال الاقتباسات التي قدمها، وأظهر من خلالها فهمه العميق لحركة المسرح الكلاسيكي والطلائعي الجديد في العالم، وقدرته على التواصل مع أفكاره وخطابه، حيث تعامل في المرحلة اللاحقة مع التاريخ في فترات متقطعة، قبل أن يغوص في التراث الذي ركز اهتمامه عليه.

وقع على أعمال مهمة مستلهمة من التراث المغربي والعربي والإسلامي، وواكب الحركة المسرحية الحديثة بالمغرب، منذ انطلاقتها بعد الاستقلال، وعاشها عن قرب عبر كل تحولاتها وازدهارها وانتكاساتها.

**أعماله:**

ترجم الطيب الصديقي واقتبس أكثر من ثلاثين عملا دراميا، وكتب أكثر من ثلاثين نصا مسرحيا باللغتين العربية والفرنسية، وأخرج العديد من الأعمال المسرحية والسينمائية والأشرطة الوثائقية، وممثل في عدد من الأفلام الأوروبية والعالمية، منها فيلم "الرسالة". اهتم بالفن التشكيلي، وساهم في تأليف كتاب حول الفنون التقليدية في الهندسة المعمارية الإسلامية.

اشتهر بأعمال مسرحية مثل "مقامات بديع الزمان الهم داني"، و"سلطان الطلبة" و"ديوان سيدي عبد الرحمان المجذوب"، ومسرحية "مولاي إدريس"، ومسرحية "عزيزي" التي كانت آخر عمل



# المسرح المغربي

## تجربة الطيب الصديقي

درامي قدمه عام 2005 قبل أن يقعده المرض.

### الجوائز والأوسمة

حصل الطيب الصديقي على عدة أوسمة، منها وسام العرش عام 2008، وكرّم في محطات عديدة داخل المغرب وخارجه.

### الوفاة

توفي الطيب الصديقي في 5 فبراير/شباط 2016 بعد صراع مع المرض.<sup>5</sup>

5- أنظر : <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons>